

## أولاً: منظور الصراع الاجتماعي

حسب هذا الاتجاه "يعتبر الصراع ظاهرة عادية ولا يمكن أن يخلوا منها أي مجتمع عبر مختلف مراحل تطوره التاريخية، ولهذا يلعب الصراع دورا هاما وأساسيا في تطور المجتمع.

والصراع هو نتيجة لعدم الانسجام والعدالة الاجتماعية في تقسيم الخيرات مما أدى إلى ظهور طبقتين متصارعتين طبقة بورجوازية مالكة لوسائل الإنتاج ومهيمنة عليها وطبقة البروليتاريا التي تعيش حالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي وتعاني الفقر والبؤس والأمراض ومن هنا يمتد الصراع ليشمل كافة أشكال الصراعات السياسية، الدينية، الاقتصادية، الاثنية... الخ

فحسب هذا الاتجاه أن النظام الرأسمالي هو سبب المشكلات الاجتماعية الكبرى مما يولد العنف والجريمة وانحراف الأحداث والتمرد، ولهذا لا بد من تغييره بنظام اشتراكي قائم على مبدأ المساواة والملكية الجماعية لوسائل الإنتاج.

في الأخير يمكن تلخيص فحوى هذا الاتجاه في فكرة أساسية أن المشكلات الاجتماعية سببها الصراع الطبقي وهيمنة الطبقة البرجوازية على مختلف وسائل الإنتاج مما جعل طبقة البروليتاريا تعيش حالة من التبعية والفقر والأمراض بالإضافة أن القانون يخدم ويعبر عن قيم المجموعات المسيطرة.

## ثانياً: منظور السلوك الانحرافي:

يمكن تفسير السلوك الانحرافي بأنه السلوك الذي يخرج فيه الأفراد عن المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية المتفق عليها والمقبولة اجتماعيا.

وقد أجريت دراسات عديدة حاولت البحث عن العوامل المؤدية للانحراف، وبخاصة عدم التوافق الاجتماعي أو الإكلينيكي مثل السلوك الجانح، والمرض العقلي، والأطفال من أبناء الأسر المتصدعة... الخ وحاولت كذلك تقييم فعالية الأساليب العلاجية المختلفة، التي تستهدف استعادة تكامل الفرع مع الجماعة، وتبين من بعض النتائج أن الأفراد الذين يرفضون معايير الجماعة الكبرى، غالبا ما يحاولون تكوين جماعات فرعية تضم بعض رفاقهم في الانحراف، وحينما تكون هذه الجماعات ويحقق الفرد فيها إشباعا لحاجاته الاجتماعية، يصبح من العسير استعادة تكامله مع الجماعة الأكبر"

ومن هنا يتضح أن عدم انسجام وانصهار الفرد داخل الجماعة يؤدي به إلى تكوين جماعة فرعية منحرفة تخالف قيم ومعايير الجماعة الأكبر مما يدل على تأثير جماعة الرفاق والأصدقاء في اكتساب الفرد للسلوك الانحرافي وهذا ما يؤكد "سترلاند" (Sutherland) أن الاتصال المباشر بالجماعات

الأولية خاصة المنحرفة منها يكتسب من خلالها الفرد مختلف السلوكات الانحرافية التي يكون ارتكابها سبب في المشكلات الاجتماعية،

وحسب "ميرتون" السلوك الانحرافي يكون نتيجة استخدام الأفراد لوسائل غير مشروعة للوصول إلى أهداف مشروعة، وهم بذلك ينحرفون عن القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية التي أقرها المجتمع.

#### قائمة المراجع المعتمدة في المحاضرة:

- جمال، معتوق. مدخل إلى سوسيولوجيا العنف. الجزائر: دار بن مرابط، 2011.
- عصام توفيق، قمر وآخرون، مرجع سابق.
- محمد عاطف، غيث. قاموس علم الاجتماع. مرجع سابق.